شهريات

المقاومة الفلسطينية

ميزة دائمة للاحداث الفلسطينية انها وثيقة الصلة بالاحداث العربية والدولية · ولكن هذه المرحلة بالذات تشهد تداخلا كثيفا بين الاحداث بحيث يصعب الحديث عن اي موضوع مفصولا عن الاخر · فالحديث عن القضية الفلسطينية وتطوراتها هو حاليا حديث عن سياسة الرئيس انور السادات وعلاقاته الخاصة بالمخطط الاميركي ، كما هي حديث عن جبهةالصمود والتصدي العربية ومنجزاتها ، وهو في نفس الوقت حديث عنمسألة الوفاق الوطني في لبنان الذي تمحور بصدفة غريبة حول توطين الفلسطينيين في الجنوب ، وتبرع الجميع بحماس زائد لرفض ذلك ·

والحركة الفلسطينية في هذا الجو هي حركة الصراع ، اذ ان كل موقف فلسطيني هو اما مع او ضد · لا وجود لموقف فلسطيني صاف موجه نحو العدو فقط ·

ومعروف كيف ان الكثيرين لا يعجبهم هذا التداخل الفلسطيني مع كافة اجزاء الخارطة السياسية ولكن تناقض المواقف العربية الغى ، ولو مؤقتا ، نظرية الاجماع العربي على محاربة اسرائيل والصهيونية ، بل وبرز من يتحالف معهما للضغط على الفلسطينيين والعرب ، وبات بديهيا في غياب هذا الاجماع ، ان تتداخل المواقف الفلسطينية وتتقاطع مع مواقف لبنانية وعربية ودولية بكثافة لم تكن قائمة من قبل ·

وخارطة الاحداث على امتداد فترة الشهر من ١٥ كانون الثاني الى ١٥ شباط من العام ١٩٧٨ تكشف ذلك بوضوح، وفيما يلي ابرز ملامحها ·

١ ـ قمة الصمود الثانية

بعد قمة الصمود والتصدي الاولى التي انعقدت في طرابلس ردا على زيارة الرئيس

انور السادات للقدس المحتلة ، قام الرئيس الجزائري هواري بومدين بجولة عربية ودولية واسعة كان لها ثلاثة اهداف :

١ ـ استصلاح الوضع العربي ، وخاصة مواقف الدول الصامتة ، لمعرفة المدى الذي يمكن ان تذهب اليه هذه الدول في تحركها السياسي سلبا او ايجابا ·

٢ ـ تأمين دعم دولي للاتجاه الذي تمثله «جبهة الصمود والتصدي» ،وخاصة من قبل الاتحاد السوفياتي ·

٣ ـ محاولة انهاء الخلافات العراقية ـ السورية ، واقناع العراق بالانضمام الى الجبهة ، لما يمثله انضمامه وموقعه الجغرافي وامكاناته البشرية والمادية